

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

فشرد الطبي ومرّ حين مدّ يديه .

والأريقط الذي ذكره هو حميد الأرقط قال في هجو ضيفر نزل به : .

(أَتَانَا وَلَمْ يَعْدِلْهُ سَحْبَانُ وَائِلٍ ... بِيَانًا وَعِلْمًا بِإِلَـذِي هُوَ قَائِلٌ) .

(تُدْبِلُ كَفَّـهَـهُ وَيَحْدُرُ حَلَقُهُ ... إِلَى الْبَطْنِ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ) .

(يَقُولُ وَفَدَ أَلْقَى مَرَّاسِيْ مَقْعَدٍ ... أَبْنِ لِي مَا الْحَجَّاجُ بِإِلَـذِّـسِ فَاعِلٌ) .

(فَـقُلْتُ لَعَمْرِي مَا لِهَذَا طَرَقْتَنِي ... فَكُلُّ وَدَعِ النَّسَّالَ مَا أَزَتْ آكِلُ) .

(فَمَا زَالَ عِنْدَهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَأَنَّـهُ ... مِنْ الْعِيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِاقِلُ) .

وقد وهم أبو عبيد أيضاً في سحبان وائل فقال : إنه من ربيعة طنّاه وائل ابن ساقط بن هنب
أبا بكر وتغلب وإنما هو من وائل باهلة وهو وائل بن معن ابن أعصر بن قيس وكان من خطباء
العرب وبلغائها وفي نفسه يقول : .

(لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنَّـنِي ... إِذَا قُلْتُ أَمَّا بَعْدَ أَنِي خَطِيبُهَا) .
وهو القائل يمدح طلحة الطلحات الخزاعي : .

(يَا طَلَحَ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى ... حَسْبَاءَ وَأَعْطَاهُ لَيْتَالِدُ) .

(مِنْكَ الْعَطَاءُ فَأَعْطَانِي ... وَعَلَايَ حَمْدُكَ فِي الْمَشَاهِدِ) .

فقال له طلحة : أحثكم فقال : بردونك الورد وقصرك بزرنج وغلأمك الخباز وعشرة آلاف درهم .
فقال طلحة : أف لك لم تسألني على قدري وإنما سألتني على قدرك وقد باهلة وا لو سألتني
كل قصر وعبد ودابة لأعطيتك .

وسحبان وائل أول من آمن بالبعث في الجاهلية وأول من توكأ على عصا من العرب وأول من
قال (أما بعد) من العرب وعمر مائة وثمانين سنة